قصيدة نونية في بحر الكامل قالها الخديم أبو بكر سه أبلغه الله ما يتمناه لنفسه مادحاً بالمدد والبحر الكامل والخليفة الواصل وفيض الإله العلي وارث سر الصفي صلى الله عليه وسلم منبع الحكم الشيخ التجاني صاحب الفتح والقطب الرباني بيت الولاية فاتح البيبان الصمداني مولانا ووسيلتنا إلى ربنا أحمد بن محمد التجاني رضي الله تعالى عنه سقانا الله من بحره بأعظم الأواني وأسكننا في دار التهاني آمين وسماها "وسيلة العاجز " لما عز عنه المذاهب إلى من بكل عظائم حاجز ومن لاذ به فهو فائز رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به آمين :

يَـــا رَاحِـــلاً مُتَسَـــابِقَ الرُّكْبَـــانِ نَحْـــوَ الْجِنَـــانِ الـــرَّوْحِ وَالرَّيْحَـــانِ
أَدِّ الْأُلُوكَـــةَ مِـــنْ أَسِـــيرِ عَلاَقَـــةٍ قَاسِـــي الْهَـــوَاجِسِ مُـــدَّةَ الْأَزْمَـــانِ

أَدِّ الْبَيَـــانَ لِأَهْلِهَـــا مُتَسَـــاعِفاً بِالْوَافِـــدِينَ وُجُمْلَـــةِ السُّـــكَّانِ
لَـــوْلاَ مَقَـــادِيرُ الْحَكِـــيم إِلاَهِنَـــا عَرَفُـــوا بِمَـــا أَحْـــوِي بِهَـــذَا الشَّـــأْنِ

لاَ تَقْصِـــرَنَّ تَوَسُـــلاً وَتَضَـــرُّعاً ... وَتَرَقُّقَـــا بِـــالْعَيْنِ وَالتِّجَـــانِي
سَـــلْ مَـــا وَسَـــلْهُ زِيَـــادَةً بِتَقَـــرُّبٍ ... كَـــذَوِي الْغَرَابَـــةِ سَـــاحِقِي الْأَوْطَـــانِ
بَحْـــرٌ تَمَـــوَّجَ قَعْـــرُهُ وَيَفِـــيضُ مِـــنْ ... إِذْنِ الْمُهَـــيْمِنِ بَـــارِئِ الْأَكْـــوَانِ
يُغْنِـــي الْقَوَاصِـــدَ إِذْ أَتَـــوْا لِلآلِـــئٍ ... مُتَزَاحِمِـــي الْأَصْـــدَافِ وَالْمَرْجَـــانِ
يُـــوحٌ بَـــدَتْ تُعْيِـــي الْـــوَرَى بِتَعَـــايُنٍ ... مِـــنْ كُـــلِّ نَـــاءٍ نَـــاظِرٍ وَالْآنِـــي
وَتَشَعْشَـــعَتْ أَضْـــوَاءُهَا وَشُـــعَاعُهَا ... وَتَعُـــمُّ بِالْأَقْطَـــارِ وَالْبُلْـــدَانِ
كَـــمْ شَـــاهَدَتْ عَـــيْنَ الْحَقِيقَـــةِ عَيْنُـــهُ ... وَتَكَشَّـــفَتْ عَـــنْ فَتْحِـــهِ النُّـــورَانِي
هَـــذَا الَّـــذِي إِنْسَـــانُ عَـــيْنِ حَقِيقَـــةٍ ... مُتَصَـــرِّفاً بِحَقَـــائِقِ الْعِرْفَـــانِ
هَـــذَا الَّـــذِي كَـــانَ الْمُمِـــدُّ وَحَـــائِلاً ... بَيْـــتَ الْوِلاَيَـــةِ فَـــاتِحَ الْبِيَبَـــانِ
هَـــذَا الَّـــذِي قَـــدْ نَـــالَ رِضْـــوَانَ الْعَلِـــيِّ ... بِمُنَـــزَّلِ الْأَيَـــاتِ مِـــنْ قُـــرْآنِ
وَحَـــوَى بِمَرْضَـــاتِ الْعَلِـــيِّ بِسَـــبْعِهِ ... مِـــنْ مُقْتَضَـــى الْقُـــرْآنِ وَالْفُرْقَـــانِ
خَـــتْمَ الوَلاَيَـــةَ مَـــا خَفَـــى أَمْـــرٌ بِـــهِ ... خَـــتْمَ النُّبُـــوَّةَ جَـــدُّهُ وَالْحَـــانِي
هُـــوَ مَجْمَـــعُ الْبَحْـــرَيْنِ عَـــيْنُ عِنَايَـــةٍ ... بِوِرَاثِـــةٍ مِـــنْ مِنْحَـــةِ الرَّحْمَـــانِ
وَتَـــوَاتَرَتْ رُتَـــبٌ لَـــهُ مِـــنْ بَعْـــدِمَا ... رُتَـــبٍ بِـــلاَ حَصْـــرٍ وَلاَ كِتْمَـــانِ
هُـوَ أَحْمَـدُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ نَجْـلُ الْـوَلِيِّ الْـ ... ـــمُخْتَارِ نَجْـــلُ الْجَـــدِّ أَحْمَـــدَ دَانِ
هَـــذَا سَـــلِيلُ مُحَمَّـــدٍ ذَا سَـــالِمٌ ... حَقـــاً أَبُـــوهُ وَقُـــدْوَةُ الْأَزْمَـــانِ
هُـــوَ قُـــدْوَةٌ هُـــوَ رَغْبَـــةٌ هُـــوَ عُهْـــدَةٌ ... هُـــوَ عُمَـــدَةٌ هُـــوَ تُحْفَـــةُ الْإِخْـــوَانِ
هُـــوَ رَحْمَـــةٌ وَهِدَايـــةٌ وَكَفَايَـــةٌ ... وَمَزِيَـــةٌ هُـــوَ نِحْلَـــةُ الْإِنْسَـــانِ
قَـــدْ خَصَّـــهُ الْمَـــوْلَى طَرِيـــقَ شَـــفَاعَةٍ ... يَكْفِـــي السُّـــلُوكَ بِـــهِ عَـــنِ الْبُرُهَـــانِ

مَـــنْ كَـــانَ يَدْخُلَـــهُ يَنَـــلْ بِشَـــفَاعَةٍ ... مِـــنْ غَيْـــرِ عَـــدٍّ لاَ وَلاَ مِيـــزَانِ
فَصَـــلاَتُهُ بِصَـــلاَتِهِ دَامَـــتْ عَلَـــى ... عَـــيْنِ النَّعِـــيمِ وَسَـــيِّدِ الْأَعْيَـــانِ
وُرَّادَ وِرْدِ مَعِينِـــهِ لاَ تَضْـــجَرُوا ... وَالْأَجْنَبِـــي وَأَخٌ بِهَـــا سِـــيَانِ
مَـــنْ كَـــانَ يَكْرَعُـــهُ فَـــلاَ يُطْـــرَدْ بِـــهِ ... فَتَوَثَّقُـــوا بِـــالْحَقِّ وَالرَّبَـــانِي
حَاشَـــا يَـــؤُوبُ الْمَـــرْءُ كَـــانَ يَؤُمُّـــهُ ... لِخَصَاصَـــةٍ عَـــنْ ظَفْـــرَةٍ بِضَـــمَانِ
أَصْـــفَا الْكَـــرِيمُ لَـــهُ الْخَصَـــائِصَ نِعْمَـــةً ... فَلَنَـــا مِـــنَ الْمَـــوْلَى بِـــهِ لَطْفَـــانِ

يَـــا شَـــيْخَنَا يَـــا أَحْمَـــدَ التِّجَـــانِي ... قُطْـــبَ الْوُجُـــودِ وَنِعْمَـــةَ ٱلأَكْـــوَانِ
يَـا أَيُّهَـا التَّـاجُ السَّـنِيُّ وَبَـرْزَخُ الْـ ... ـــأَقْطَابِ وَالْمَكْتُـــومِ عَـــالِي الشَّـــأْنِ
يَـــا غُنْيَتِـــي يَـــا بُغْيَتِـــي يَـــا مُنْيَتِـــي ... فَأَنَـــا الْمُتَـــيَّمُ إِنْ عَرَفْـــتَ كَفَـــانِي
وَلَقَـدْ يَمَمْـتُ جَنَابَـكَ السَّـامِي عَـلاَ ... حَشَـــا يُضَـــامُ مُـــلاَزِمُ ٱلآرْدَانِ
وَلَقَـدْ وَقَفْـتُ بِبَابِـكَ الـدَّاعِي قِـرَى ... حَاشَـــا يُـــذَلُّ لَدَيْـــهِ مِـــنْ ضِـــيْفَانِ
فَأَتَيْـــتُ أَدْوَاءَ الْجَنَـــانِ مُهَيَّمـــاً ... نَحْـــوَ الْعِـــلاَجِ مُمَـــارِسَ ٱلأَشْـــجَانِ
مَـا عَـزَّ كُمْ أَخْـذُ الْيَمِـينِ بِفَضْـلِكُمْ ... فِـي الْيَـوْمِ يَكْشِـفُ فِيـهِ عَـنْ سِـيقَانِ
إِن لَـــمْ تَكُـــنْ خِرِّيتَنَـــا بِغَيَاهِـــبٍ ... ظُلَمَـــاتُ دَهْـــرٍ وَيْلَتِـــي مِـــنْ فَـــانِ
فَلَـكَ الْوَصِـيَّةُ بِـالنَّبِي أَوْصَـيْتَهَا ... لِتَحَـــرُّزِ الشَّـــيْطَانِ وَاللِّيْطَـــانِ
فَـأَرَاكَ مَصْـدُوقَ الْمَقَـالِ ضَـمَانَةً ... بِســـلاَمَةِ ٱلأَحْبَـــابِ وَٱلأَخْـــدَانِ
أَنْـتَ الَّـذِي جَارَيْـتَ أَقْطَـابَ الْعَلِـي ... رُتَّبَـاً سَـمَتْ فَسَـبَقْتَ عَـنْ نُكْـرَانِ
أَنْـتَ الَّـذِي دَلَّ الْجَـوَابُ عُلَـوَّهُ ... أَدَبـاً بِمَجْلِـسِ شَـافِعِ ٱلأَكْـوَانِ
أَنْـتَ الَّـذِي حَقـاً أَتَيْـتَ جَـوَاهِراً ... وَفَرَائِـداً هِـيَ حُلْيَـةُ ٱلإِيمَـانِ
أَنْـتَ الَّـذِي قَـدَمَاكَ قَـدْ عَلَتَـا عَلَـى ... أَهْـلِ الْمُهَـيْمِنِ حُظِّظَـتْ هَاتَـانِ
نَرْجُـوا الْخِلاَصَـةَ وَالسَّـلاَمَةَ سَـيِّدِي ... عَنَّـا اكْشِـفَنَّ عَظَـائِمِ ٱلأَحْـزَانِ

لِـي زَفْـرَةُ ٱلأَحْشَـا فُوَيْـقَ الْمُسْـتَمَى ... فَكَـأَنَّنِي مِـنْ فَـائِزِ الطَّوفَـانِ
لِـي غُـرَّةُ ٱلأَعْضَـا بِحُسْـنِ عِبَـادَةٍ ... فَأَتَيْـتُ مُعْتَرِفـاً بِـلاَ سُـلْطَانِ
لِـي حَيْـرَةٌ مُعْتَـادَةٌ بِمَحَبَّـةٍ ... مُـتَلاَزِمُ الْجَـوْلاَنِ وَالْهَيَمَـانِ
لِـي غِيْـرَةٌ زَوْرِيَّـةٌ بِجَنَـابِكُمْ ... أَنْـتَ السَّـمُوحُ وَنُخْبَـةُ ٱلأَكْـوَانِ
لِـي رَغْبَـةٌ فَـأَبَى الْوُصُـولَ مَقَـادِرٌ ... أَيْـنَ السَّـبِيلُ إِلَيْـكَ بِالْوُجْـدَانِ
فَلَـئِنْ أَتَيْـتُكُمُ عِمَـادِي زَلَّـةً ... حِلْـمُ الْجُـدُودِ تَمَـرُّجُ الْوِلْـدَانِ
حَمْـداً لِمَـنْ قَـدْ خَصَّـنَا مِـنْ فَضْلِـهِ ... بِطَرِيقِـكَ الصَّـافِي السَّـنِيِّ النُّـورَانِي
وَكَفَـى انْحِيَـاشٌ دَائِـمٌ نُعْـزَي بِـهِ ... نُحْظَـى بِـهِ فِـي الْعَـالَمِ الرَّوْحَـانِي
نِعْـمَ انْحِيَـاشُ السَّـالِكِينَ إِلَـى الْمُنَـى ... وَيَحُفُّهُـمْ حِفْـظٌ لَـدَى ٱلأَرْكَـانِ
فَصَـلاَةُ رَبِّـي مَـعْ سَـلاَمٍ دَائِمًـا ... أَبَـداً عَلَـى خَيْـرِ الْـوَرَى الْحَنَّـانِ

وَبِآلِـــــهِ ٱلأطْهَـــارِ بَـــلْ أَصْحَابِـــــهِ مَـــا نَـــاحَ ورْقُ ٱلأيْـــكِ فِـــي ٱلأغْصَـــانِ